

وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ... فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ... نُورَ النَّاسِ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ
الْكَلِمَةُ اللَّهُ... كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ
النَّاسِ... كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ
آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكَوْنَ الْعَالَمِ بِهِ، وَلَمْ
يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا
مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ،
وَأَحَبُّ النَّاسِ الظُّلْمَةَ أَكْثَرُ مِنَ
النُّورِ... مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبِلُ إِلَى
النُّورِ

الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ
يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنَّ النُّورَ
قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبُّ النَّاسِ الظُّلْمَةَ أَكْثَرُ مِنَ النُّورِ،
لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ
يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُبْخَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا مَنْ
يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبِلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ
مَعْمُولَةٌ».

أَنَا هُوَ نَوْرُ الْعَالَمِ... وَالْحَقُّ يَحْرِرُكُمْ...
فَإِنْ حَرَّرَكُمْ الْابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ
تَكُونُونَ أَحْرَارًا

ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نَوْرُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي
فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلَّةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نَوْرُ الْحَيَاةِ». فَقُلْتُ لَكُمْ:
إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ
تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا
بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَّتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي،
وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَحْرِرُكُمْ». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ
لِلْخَطِيئَةِ... فَإِنْ حَرَّرَكُمْ الْابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا.
~يسوع

إِنْ ثَبِتُمْ فِي وَثَبْتُ كَلَامِي فِيكُمْ... اثْبُتُوا
فِي مَحَبَّتِي... أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا
أَحْبَبْتُكُمْ... لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْثَرَ مِنْ
هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ

إِنْ ثَبِتُمْ فِي وَثَبْتُ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ
كَأَنَّ أَحِبَّي الأَب كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي... كَلِمَتُكُمْ
بِهَذَا لِكِي يَثْبُتَ فِرْحِي فِيكُمْ وَيَكُلَّ فِرْحُكُمْ. «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي
أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْثَرَ مِنْ
هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ
فَعَلْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ... لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ،
وَأَقْتَرْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومُ ثَمْرُكُمْ، لِكِي يُعْطِيَكُمْ الأَب
كُلَّ مَا تَطْلِبْتُمْ بِاسْمِي. - يسوع

أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ... اتَّوَمِّنِينَ
بِهَذَا؟ إِنْ آمَنْتَ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ...
لِعَازِرٍ، هَلَمْ خَارِجًا

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ
مَاتَ فَسِيحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ
إِلَى الْأَبَدِ. اتَّوَمِّنِينَ بِهَذَا؟» قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ:
إِنْ آمَنْتَ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟». فَرَفَعُوا الْحَجْرَ حَيْثُ كَانَ
الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقَ، وَقَالَ: «أَيُّهَا
الْأَبِّ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ
حِينَ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَجْمَعُ الْوَاقِفِ قُلْتُ،
لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ
عَظِيمٍ: «لِعَازِرٍ، هَلَمْ خَارِجًا!»

إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْخِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ
وَمَتَّ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ
مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ... مِنْ يَحِبُّ نَفْسَهُ
يَهْلِكُهَا... وَمَنْ يَبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا
الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَةٍ

وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْخِنْطَةِ فِي
الْأَرْضِ وَمَتَّ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ
كَثِيرٍ. مَنْ يَحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا
الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَةٍ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي،
وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ
يَخْدُمُنِي يَكْرِمُهُ الْآبُ. ~ يسوع

إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونِي فَأَحْفَظُوا وصَايَايَ...
لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى... إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَانْتُمْ
سَتَحْيَوْنَ... خَرَّافِي تَسْمَعُ صَوْتِي... وَلَنْ
تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ... أَنَا وَالْأَب وَاحِدٌ

«إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونِي فَأَحْفَظُوا وصَايَايَ... لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي
آتِي إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرُونَنِي.
إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَانْتُمْ سَتَحْيَوْنَ... الَّذِي عِنْدَهُ وصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا
فَهُوَ الَّذِي يَحْيِي، وَالَّذِي يَحْيِي يَحْبِي حَبْهَ أَبِي، وَأَنَا أَحْبُهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ
ذَاتِي»... خَرَّافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعْنِي. وَأَنَا
أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ
مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ الْكُلِّ، وَلَا
يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالْأَب وَاحِدٌ». - يسوع

وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ... وَأَنَا
لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِيَ فِي
الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ
ثَقُّوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ

فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأُرَاكُمْ أَيْضًا
فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ... لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ
يَجِيءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ أِنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَرَجْتُ... هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَى الْآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرَكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ
وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِيَ. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي
سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُّوا: أَنَا قَدْ
غَلَبْتُ الْعَالَمَ». - يسوع

قَدْسُهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ
حَقٌّ... لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا... لِيَكُونَ
فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ

قَدْسُهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. كَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى
الْعَالَمِ أُرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، وَلَا أَجْلَهُمْ أَقْدَسُ أَنَا ذَاتِي،
لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ. «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ
أَجَلٍ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي
بِكَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ
فِي وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ
الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي... وَعَرَفْتَهُمْ أَسْمَكَ وَسَاعَرْتَهُمْ،
لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

أَسْكُتْ! إِيكُمْ!... مَا بِالْكُمْ
خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا
إِيمَانَ لَكُمْ؟

وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْحِرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ
وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّا نَهْلِكُ؟»
فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «أَسْكُتْ!
إِيكُمْ!». فَسَكَتَ الرِّيحُ وَصَارَ هَدْوٌ عَظِيمٌ.
وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ
لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟»

يَا أَبَا الْآبِ... لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ
 أَنَا، بَلْ مَا تَرِيدُ أَنْتَ... اسهرُوا
 وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ

وَقَالَ: «يَا أَبَا الْآبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجْزِ
 عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ
 مَا تَرِيدُ أَنْتَ». ... اسهرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.
 أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ... أَمَّا هُوَ
 فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ
 أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» فَقَالَ
 يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا
 عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ».

اللَّهُ أَمِينُ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ
تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ...
سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجَرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ

وهذه الأمور حدثت مثلاً لنا، حتى لا نكون نحن
مُشْتَبِهِينَ شُرُورًا كَمَا اشْتَهَى أَوْلَئِكَ... وَلَا تَزِنْ كَمَا زَنَى
أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفًا... لَمْ تَصْبِكُمْ تَجَرِبَةً إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينُ،
الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ
سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجَرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَحْتَمِلُوا.

أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ...
وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ

وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ
كَرُوحِيِّينَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَالٍ فِي
الْمَسِيحِ... لَأَنَّكُمْ بَعْدَ جَسَدِيُونَ. فَإِنَّهُ إِذَا فِيكُمْ
حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ
وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟... أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ
هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ
أَحَدٌ يَفْسِدُ هَيْكَلُ اللَّهِ فَسَيَفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ
هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ.

وَهَكَذَا كَانَ أَنْاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنْ
اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ

أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟
لَا تَضَلُّوا: لَا زِنَاةً وَلَا عِبَادَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا
مَابُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ... وَهَكَذَا كَانَ أَنْاسٌ
مِنْكُمْ. لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ
الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِلْءِ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»،
لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ
لِي»، لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. الْأَطْعِمَةُ لِلْجُوفِ
وَالْجُوفُ لِلْأَطْعِمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنْ
الْجَسَدُ لَيْسَ لِلزَّيْنَةِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ.

أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ... الَّذِي
يُعْزِينَا فِي كُلِّ ضِيقَتِنَا... لِكَيْ لَا
نَكُونُ مُتَكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ

مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ،
الَّذِي يُعْزِينَا فِي كُلِّ ضِيقَتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَعِزِّيَ الَّذِينَ
هُمْ فِي كُلِّ ضِيقَةٍ بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي نَتَّعِزِّي نَحْنُ بِهَا مِنْ اللَّهِ...
فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي
أَصَابَتْنَا فِي أَسْيَاءَ، أَنَّا نَتَّقِلُنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى آيُسْنَا مِنْ
الْحَيَاةِ أَيْضًا. لَكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لَا
نَكُونُ مُتَكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ،

هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا... لَنَا
هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَرَفِيَّةٍ،
لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا

لَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يَشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»،
هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ
فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي
أَوَانٍ خَرَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا... لَأَنَّ
نَحْنُ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةِ
وَإِخْلَاصِ اللَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ
اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيمًا مِنْ نَحْوِ كَرَمِ.

مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا
أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِي الَّذِي
أَحْبَبْنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِي

فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ ابْنِي أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتَهُ،
فَإِنِّي أَظْهَرْتُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا. لِأَنِّي مِتُّ بِالنَّامُوسِ
لِلنَّامُوسِ لَأَحْيَا لِلَّهِ. مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا
أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِي. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ،
فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبْنِي
وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِي. لَسْتُ أَبْطُلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ
إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!

فَأَصْلَحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا
بُرُوحِ الْوَدَاعَةِ... أَحْمَلُوا بَعْضَكُمْ أَثْقَالَ
بَعْضٍ... فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ
يَحْصِدُ أَيْضًا... فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أُنْشِقَ إِنْسَانٌ فَأُخَذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلَحُوا
أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بُرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاضِرًا إِلَى نَفْسِكَ
لِتَلَّا تَجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا. أَحْمَلُوا بَعْضَكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا
تَتِمُّوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ... لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يَشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ
الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصِدُ أَيْضًا. لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لَجَسَدِهِ
فَيَنْ أَلْجَسَدُ يَحْصِدُ فُسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَيَنْ الرُّوحُ
يَحْصِدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّا سَنَحْصِدُ
فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكَلُّ.

وَرَوْضَ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى...التَّقْوَى
نَافِعَةٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ...أَلْقِينَا رَجَاءَنَا
عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ

إِنْ فَكَّرْتَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ
الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي
تَتَّبَعْتَهُ. وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنَسَةُ الْعَجَائِزُ فَارْفُضْهَا،
وَرَوْضَ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى. لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ
لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ
الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ... لَأَنَّا لِهَذَا نَتْعَبُ وَنَعِيرُ،
لَأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ
مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِوَا الْمُؤْمِنِينَ.

فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا... جَاهِدِ جِهَادَ
الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأُمْسِكْ بِالْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ... مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ

وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ
وَالْتَقَوَى وَالْإِيمَانَ وَالْحُبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. جَاهِدِ جِهَادَ
الْإِيمَانِ الْحَسَنِ، وَأُمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ
أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. أَنْ
تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ، الَّذِي سَيَبِينُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكَةِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكِ
الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ، الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا
فِي نُورٍ لَا يَدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ
أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

تَضَرِّمُ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ...
اللَّهُ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفِشْلِ، بَلِ
رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنَّصْحِ... عَالِمٌ
بِمَنْ أَمَنْتَ

فَلِهَذَا السَّبَبِ أَذْكُرُكَ أَنْ تُضَرِّمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ
بِوَضْعِ يَدَيَّ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفِشْلِ، بَلِ رُوحَ
الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنَّصْحِ. فَلَا تَحْجُلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلَا بِإِي أَنَا
أَسِيرُهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ
بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ... لِهَذَا السَّبَبِ أُحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا.
لَكِنِّي لَسْتُ أَجْجَلُ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ أَمَنْتَ، وَمَوْقِنٌ أَنَّهُ
قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْحُبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ،
وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ... أَحْفَظِ الْوَدِيعَةَ،
مَعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنَسِ

كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمُكِّثَ فِي أَفَسَسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا
إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوصِيَّ قَوْمًا أَنْ لَا يَعْلَمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا
يَصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَا حُدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ
دُونَ بَنِيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيمَانِ. وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ
الْحُبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ... يَا
تِيمُوثَاوَسَ، أَحْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مَعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ
الدَّنَسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْأَسْمِ، الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَتْ بِهِ
قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ.

أَحْسِبُوهُ كُلِّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا
تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ...امْتَحَانِ
إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا...إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
تَعَوَّزَهُ حِكْمَةً، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ

يعقوب، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَهْدِي السَّلَامَ إِلَى
الْأَثْنَيْ عَشَرَ سَبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ. أَحْسِبُوهُ كُلِّ فَرَحٍ يَا
إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتَحَانِ
إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ
تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرِ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ
أَحَدُكُمْ تَعَوَّزَهُ حِكْمَةً، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ
بِسَخَاءٍ وَلَا يَعْزِرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ.

اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات،
وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي
تشفوا... طلبة البار تقتدر كثيرا في
فعلها... يخلص نفسا من الموت

أعلى أحد بينكم مشقات؟ فليصل. أمسرور أحد؟ فليرتل.
أمريض أحد بينكم؟ فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه
ويدهنوه بزيت باسم الرب،... اعترفوا بعضكم لبعض
بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبة
البار تقتدر كثيرا في فعلها... أيها الأخوة، إن ضل أحد
بينكم عن الحق فردّه أحد، فليعلم أن من رد خاطئا عن
ضلال طريقه، يخلص نفسا من الموت، ويستر كثرة من
الخطايا.

لَا يَصْلَحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ
الْأُمُورُ هَكَذَا... الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقِ
فِيهِ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مَسَالِمَةٌ... وَثَمَرُ الْبِرِّ
يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ

لَأَنَّا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعُنَا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرِفُ
بِالْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يَلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا.
مَنْ الْقِصَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلَحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ
تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا... هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي تَبْنِيَّةً أَنْ تَصْنَعَ
زَيْتُونًا، أَوْ كَرْمَةً تَبْنِيَّةً؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبَغُ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا
وَعَذْبًا! وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقِ فَهِيَ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ
مَسَالِمَةٌ، مَتَرَفِّقَةٌ، مَذْعَنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَاتِّمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ
الرَّيْبِ وَالرِّيَاءِ. وَثَمَرُ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ
السَّلَامَ.

تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسْلِمِ مَرَّةً
لِلْقَدِيسِينَ... وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ،
مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ

أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْ
الْخَلَّاصِ الْمَشْتَرَكِ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ
تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسْلِمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. لِأَنَّهُ دَخَلَ
خَلْسَةُ أَنْاسٍ قَدْ كَتَبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدِّينُونَةِ، لِفَجَارِ،
يُحَوِّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيَتَكَبَّرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ
وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. فَأَرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً،
أَنْ أَلْبِثَ بَعْدَ مَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا
الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا... وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مُمِيزِينَ، وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ
بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوبِ الْمُدَنَسِ
مِنَ الْجَسَدِ.

كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعُ
وَنَسْمَعُ لَهُ... مَجْدِ الرَّبِّ... كَنَارِ آكَلَةٍ

وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا:
«كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعُ وَنَسْمَعُ لَهُ»... وَكَانَ مَنْظَرُ
مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارِ آكَلَةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ... [ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ:] أَصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا،
لَأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ... وَكَانَ فِي الْغَدَا أَنْ مُوسَى قَالَ
لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَأَصْعِدُ الْآنَ
إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفِّرُ خَطِيئَتَكُمْ»... وَالْآنَ اذْهَبْ أَهْدِ
الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكَةُ يَسِيرُ أَمَامَكَ.
وَلَكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ».

الرَّبِّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ
فَوْقَ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ...
الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٍ

سَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ،
لَأنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَعَلَى الْأَرْضِ
مِنْ تَحْتِ... بِالْإِيمَانِ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَاةِ،
إِذْ قِيلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ... وَتَمَّ الْكُتَابُ الْقَائِلُ: «فَإَمِنْ
إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا» وَدَعَى خَلِيلَ اللَّهِ... كَذَلِكَ
رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قِيلَتْ
الرُّسُلُ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ
بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

شَعْبُكَ شَعْبِي وَاهْلُكَ إِلَهِي...مُبَارَكُ
الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَعدِمَكَ وَلِيَا الْيَوْمِ

فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَا تَلْجِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرَكَكَ وَأَرْجِعَ
عَنْكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ أَذْهَبَ وَحَيْثُمَا بَتَ أُبَيْتَ،
شَعْبُكَ شَعْبِي وَاهْلُكَ إِلَهِي. حَيْثُمَا مِتَّ أَمُوتَ وَهَنَاكَ
أَنْدَفِنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ
يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ»... فَقَالَتِ النَّسَاءُ لِنَعْمِي: «مُبَارَكُ
الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَعدِمَكَ وَلِيَا الْيَوْمِ لِكَيْ يَدْعِيَ اسْمُهُ فِي
إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَبِيتِكَ.
لِأَنَّ كُنْتَكَ الَّتِي أَحْبَبْتُكَ قَدْ وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
سَبْعَةِ بَنِينَ».

إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا
أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ... فَالآن يَا إِلَهِي شدد
يَدِي

أَرْسَلَ سَنْبَلُطَ وَجِشْمَ إِلَى قَائِلَيْنِ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي
الْقُرَى فِي بَقْعَةِ أُونُو». وَكَانَا يَفْكِرَانِ أَنْ يَعْمَلَا بِي شَرًّا.
فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رَسُولًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا
فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ
وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمَا؟»... فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا
الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْتَلِقُهُ مِنْ قَلْبِكَ».
لَأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخَيِّفُونَا قَائِلِينَ: «قَدْ ارْتَحَتْ أَيْدِيهِمْ
عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ». «فَالآن يَا إِلَهِي شدد يَدِي».

السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ...
اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا
بِرَعْدَةٍ... طُوبَى لِّجَمِيعِ الْمُتَكِلِينَ عَلَيْهِ

لَمَّاذَا أُرْتَجَّتِ الْأُمَمُ، وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ قَامَ مُلُوكُ
الْأَرْضِ، وَتَأَمَّرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ،
قَائِلِينَ: «لِنَقْطَعْ قِيُودَهُمَا، وَلِنَطْرَحَ عَنَّا رِبْطَهُمَا». السَّاكِنُ
فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ... أَسْأَلُنِي
فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ...
فَالآنَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعْقِلُوا. تَادِبُوا يَا قِضَاةَ الْأَرْضِ.
اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا بِرَعْدَةٍ. قَبِلُوا الْابْنَ لئَلَّا
يَغْضَبَ فَتَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ قَلِيلٍ يَتَقَدَّرُ غَضَبُهُ.
طُوبَى لِّجَمِيعِ الْمُتَكِلِينَ عَلَيْهِ.

نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ
النَّفْسَ... لِتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَفِكْرُ
قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبِّ

السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ
يَدَيْهِ... نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ
الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَصِيرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. وَصَايَا الرَّبِّ
مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يَنِيرُ
الْعَيْنَيْنِ... السَّهْوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مَنْ أَلْخَطَايَا
الْمُسْتَرَّةِ أَبْرَثْنِي... لِتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَفِكْرُ قَلْبِي
مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبِّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟... لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ أَلَرَّبُ حُصْنُ حَيَاتِي،
مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟... وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمَسُ: أَنْ
أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ
الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ. لَأَنَّهُ يَخْبِئُنِي فِي مِظَلَّتِهِ فِي يَوْمِ
الشَّرِّ. يَسْتَرُنِي بِسِتْرِ خِيَمَتِهِ. عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي. وَالْآنَ يَرْفَعُ
رَأْسِي عَلَى أَعْدَائِي حَوْلِي، فَأَذْبَحُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ اِهْتِفَافٍ.
أُغْنِي وَأَرْنِمُ لِلرَّبِّ. لَكَ قَالَ قَلْبِي: «قُلْتُ: أَطْلُبُوا وَجْهِي».
وَجْهَكَ يَا رَبِّ أَطْلُبُ. لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تُخَيِّبْ
بَسْخَطِ عَبْدِكَ. قَدْ كُنْتُ عَوْنِي فَلَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا
إِلَهَ خَلَاصِي. إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي وَالرَّبُّ يَضْمِنِي...
أَنْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ.

صُوتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ... الرَّبُّ
يُعْطِي عِزًّا لَشَعْبِهِ. الرَّبُّ يَبَارِكُ
شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ

صُوتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. الرَّبُّ
فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ... صُوتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ لَهَبَ نَارٍ.
صُوتُ الرَّبِّ يَنْزِلُ الْبَرِّيَّةَ. يَنْزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادَشٍ.
صُوتُ الرَّبِّ يُولِدُ الْإِيلَ، وَيَكْشِفُ الْوَعُورَ، وَفِي
هَيْكَلِهِ الْكُلُّ قَائِلٌ: «مَجْد». الرَّبُّ بِالطُّوفَانِ جَلَسَ،
وَيَجْلِسُ الرَّبُّ مَلَكًا إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يُعْطِي عِزًّا
لَشَعْبِهِ. الرَّبُّ يَبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ... أَوْ مِنْ يَأْسِيدُ، فَأَعِنِ عَدَمَ إِيمَانِي... هَذَا الْجَنَسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْرَجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ... بِسُلْطَانِ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». فَلَمَّا صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أَوْ مِنْ يَأْسِيدُ، فَأَعِنِ عَدَمَ إِيمَانِي». [يَسُوعُ] فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتْرَاكُضُونَ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصَمُّ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرِجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا!» فَصَرَخَ وَصَرَعه شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجَنَسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْرَجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ»... فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتُطِيعُهُ!»

إِلَهِیْ، إِلَهِیْ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي... ثَقْبُوا يَدَيَّ
وَرَجُلِي... يَقْسَمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى
لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ... تَحِيَّا قُلُوبَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ

إِلَهِیْ، إِلَهِیْ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنِ خَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ
زَفِيرِي؟... لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كَلَابُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ
اُكْتَفَتْنِي. ثَقْبُوا يَدَيَّ وَرَجُلِي. أَحْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ
يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِي. يَقْسَمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي
يَقْتَرِعُونَ. يَا كُلَّ الْوُدَعَاءِ وَيَشْعُونَ. يَسْبَحُ الرَّبُّ طَالِبُوه.
تَحِيَّا قُلُوبَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَكُلْ وَسَجِدْ كُلَّ سَمِينِي الْأَرْضِ.
قَدَامَهُ يَجْثُو كُلُّ مَنْ يَنْحَدِرُ إِلَى التُّرَابِ وَمَنْ لَمْ يَحْيِ نَفْسَهُ.
يَأْتُونَ وَيَخْبِرُونَ بِبِرِّهِ شَعْبًا سَيُولَدُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ.

أَجْعَلْنِي نَكَاتِمٍ عَلَى قَلْبِكَ... الْمَحَبَّةُ قَوِيَّةٌ
كَالْمَوْتِ... مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ
تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ... الثَّعَالِبُ الصَّغَارُ
الْمُفْسِدَةُ الْكُرُومِ... حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ

أَجْعَلْنِي نَكَاتِمٍ عَلَى قَلْبِكَ، نَكَاتِمٍ عَلَى سَاعِدِكَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ
كَالْمَوْتِ. الْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاضِمَةِ. لَهَا مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسِّيُولُ لَا تَغْمُرُهَا.
إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرَوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، تَحْتَقِرُ
أَحْقَارًا... خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبُ الصَّغَارُ الْمُفْسِدَةُ
الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ. حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي
بَيْنَ السُّوسَنِ.

مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ،
لَأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ... هِيَ جَدِيدَةٌ
فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ

إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لَأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا
تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ.
طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ.
جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ وَيَتَوَقَّعُ بِسُكُوتٍ خُلَاصَ
الرَّبِّ... يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ.
يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يَوْجَدُ رَجَاءً... فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ
يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ.

تَعْزَلْ زِنَاهَا عَنْ وَجْهَهَا... أَتَمْلَقُهَا
وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَالْأَطْفَاءِ...
وَأُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ... فَتَعْرِفِينَ
الرَّبَّ... أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَيْمَةَ

حَاكُمُوا أَمْكُمْ حَاكُمُوا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا،
لَكِي تَعْزَلْ زِنَاهَا عَنْ وَجْهَهَا وَفَسَقُهَا مِنْ بَيْنِ ثُدَيَّهَا... «وَهِيَ
لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمَسَطَارَ وَالزَّيْتَ، وَكَثُرَتْ
لَهَا فَضَةٌ وَذَهَبٌ جَعَلُوهُ لِبْعَلٍ... «لَكِنْ هَازِلًا أَتَمْلَقُهَا وَأَذْهَبُ
بِهَا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَالْأَطْفَاءِ... وَأُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.
وَأُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ.
أُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ... «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً
لَا ذَيْمَةَ، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحَرِّقَاتٍ.

بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ...
وَلَيَجِرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ
كَنَهْرٍ دَائِمٍ

[يقول الرب:] «بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ،
وَلَسْتُ أَتَذَّبُ بَاعْتِكَافَاتِكُمْ. إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي
مُحَرَّقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحُ
السَّلَامَةِ مِنْ مَسْمَنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. أَبْعِدْ
عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَنِعْمَةَ رَبِّكَ لَا أَسْمَعُ.
وَلَيَجِرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ.

قَرِيبُ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ... يَوْمٌ
 سَخَطَ يَوْمِ خَرَابٍ وَدِمَارٍ... الرَّبُّ
 إلهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ.
 يَخْلُصُ... يَتَرَجُّ بِكَ بِتَرْنَمٍ

« قَرِيبُ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا.
 صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مَرًّا. ذَلِكَ
 الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطٍ، يَوْمُ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمُ خَرَابٍ
 وَدِمَارٍ، يَوْمُ ظُلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ...
 الرَّبُّ إلهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يَخْلُصُ. يَتَرَجُّ بِكَ
 فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَتَرَجُّ بِكَ بِتَرْنَمٍ. »

وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا... فَإِنِّي
أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ
خَلَاصِي... الرَّبِّ السَّيِّدِ قُوَّتِي

سَمِعْتُ فَأَرْتَعِدْتُ أَحْشَائِي. مَنِ الصَّوْتِ رَجَفَتْ
شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَأَرْتَعِدْتُ فِي مَكَانِي
لَأَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي
يَزْحَمُنَا. فَمَعِ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ، وَلَا يَكُونُ حِمْلٌ فِي
الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ
طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَذَاوِدِ،
فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. الرَّبِّ السَّيِّدِ
قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيَّامِ، وَيَمْشِينِي عَلَى مَرْتَفَعَاتِي.